

مقدمة حول السرية الطبية

- السرية الطبية: تمثل حجر الزاوية في العلاقة بين الطبيب والمريض.
- السرية الطبية: التزام أخلاقي وقانوني يحفظ خصوصية المريض ويصون معلوماته.

الخصوصية والسرية

- الخصوصية: حق الإنسان في عدم التدخل في شؤونه أو المراقبة. من قبل الآخرين
- السرية: حق الفرد في الحفاظ على معلوماته الطبية بعيداً عن الآخرين.
- الخصوصية تتعلق بمكان الفحص، والسرية تتعلق بالمعلومات.

مفهوم السرية والخصوصية

- الخصوصية: حق الفرد في عدم التدخل في شؤونه الجسدية أو المعلوماتية.
- السرية: التزام بعدم مشاركة المعلومات الطبية مع أي طرف دون إذن صريح.

أهمية الحفاظ على السرية

- تعزز ثقة المريض بالطبيب.
- تحمي المريض من الوصمة الاجتماعية أو الأذى القانوني.
- تستند إلى قسم الأطباء والتشريعات الأخلاقية الدولية.

إجراءات الحفاظ على خصوصية المريض أثناء الفحص في المنشآت الصحية

- التأكد من إجراء الفحوصات الجسدية في أماكن منفصلة بعيدًا عن المرضى الآخرين أو الزوار غير المصرح لهم أو أفراد الطاقم غير المعنيين.
- توفير غرف انتظار وفحص تراعي الفروقات بين الجنسين.
- توفير ملابس ملائمة للمرضى المقيمين في المستشفى.
- ضمان تغطية المرضى جيدًا عند نقلهم من مكان إلى آخر داخل المستشفى.
- التأكد من كشف جزء الجسم المطلوب فقط بما يتناسب مع ضرورة الفحص أو الإجراء الطبي.

إجراءات الحفاظ على خصوصية المريض أثناء الفحص في المنشآت الصحية

- الحرص على وجود شخص آخر (ممرضة) من نفس جنس المريض أثناء أي فحص طبي.
- الحصول دائمًا على إذن المريض قبل البدء بأي فحص.
- ضمان توفير الخصوصية التامة عند جمع المعلومات من المرضى.

ممارسات إضافية لحماية خصوصية المرضى أثناء الفحص

- تجنّب إبقاء المريض في غرفة الفحص مدة أطول من المطلوب للإجراء.
- يُمنع فحص المرضى في الممرات أو مناطق الانتظار.
- لا يجوز السماح لأي شخص غير معني من خارج الكادر الطبي بالتواجد أثناء الفحص.
- يجب إعطاء المريض وقتًا كافيًا لكشف موضع الألم بنفسه.
- لا يُسمح بدخول غرفة الفحص إلا للأشخاص المعنيين مباشرة بالإجراء الطبي.

Hippocratic oath

"What I may see or hear in the course of the treatment or even outside of the treatment in regard to the life of men, which on no account one must spread abroad, I will keep to myself, holding such things shameful to be spoken about".

قسم ابوقراط :

" أقسم بالله العظيم أن أكون أميناً على الشرف والبر والصلاح في مزاولتي صناعة الطب وأن أسعف الفقراء مجاناً ولا أطلب أجراً يزيد على أجر عملي ، وأنى إذا دخلت بيتاً لا أتعرض لما لا يعنيني من أموره ولا أفشي سراً ، ولا أستعمل صناعتى في إفساد الخصال الحميدة و ارتكاب الآثام ، ولا أعطى سما البتة ولا أدل عليه ولا أشير به ولا أعطى دواء يضر الحوامل أو يسقط أجنتهن ، وأن أكون موقراً للذين علمونى معترفاً بفضلهم مسدياً أو ولادهم ما فى إستطاعتى من معروف وإحسان".

قسم الطبيب : مادة (1) من لائحة مزاولتي المهنة:

" أقسم بالله العظيم أن أراقب الله في مهنتي ، وأن أصون حياة الإنسان في كافة أدوارها في كل الظروف والأحوال باذلاً وسعي في استنقاذها من الهلاك والمرض والألم والقلق، وأن أحفظ للناس كرامتهم ، وأستر عورتهم، وأكتم سرهم ، وأن أكون على الدوام من

وسائل رحمة الله باذلاً رعايتي الطبية للقريب والبعيد ، للصالح والخطيئ ، والصديق والعدو وأن أثابر على طلب العلم أسخره لنفع الإنسان لا أوداه ، وأن أوقر من علمني ، وأعلم من يصغرنى ، وأكون أخاً لكل زميل في المهنة الطبية متعاونين على البر والتقوى، وأن تكون حياتي مصداق إيماني في سري وعلايتي ، نقية مما يشينها تجاه الله ورسوله والمؤمنين، والله على ما أقول شهيد".

المادة ٨- يحظر على مقدم الخدمة ما يلي:-

هـ- إفشاء أسرار متلقي الخدمة التي يطلع عليها أثناء مزاولة المهنة أو بسببها سواء أكان متلقي الخدمة قد عهد إليه بهذا السر وأتمنه عليه أم كان مقدم الخدمة قد أطلع عليه بنفسه، ولا يسري هذا الحظر في أي من الحالات التالية:-

١- إذا كان إفشاء السر بناء على طلب متلقي الخدمة وبموافقته الخطية.

٢- إذا كان إفشاء السر لمصلحة الزوج أو الزوجة وتم إبلاغه شخصياً.

٣- إذا كان الغرض من إفشاء السر منع وقوع جريمة أو الإبلاغ عنها ويكون الإفشاء في هذه الحالة للجهة الرسمية المختصة.

٤- إذا كان مقدم الخدمة مكلفاً بذلك قانوناً.

٥- إذا كان إفشاء السر أمام اللجنة الفنية العليا.

المادة ٢٠- مع عدم الإخلال بأي عقوبة أشد ورد النص عليها في أي تشريع آخر:-

أ- يعاقب كل من يخالف أحكام المادة (٧) والفقرات (أ)، (ج)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) من المادة (٨) من هذا القانون بغرامة لا تقل عن (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف دينار ولا تزيد على (٥٠٠٠) خمسة آلاف دينار.

المعلومات التي تشملها السرية الطبية؟

تشمل السرية الطبية جميع المعلومات التي يمكن من خلالها التعرف على المريض، مثل:

- الحالة الصحية الجسدية أو النفسية للمريض في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.
- أي معلومات سريرية تتعلق بالتشخيص أو العلاج الطبي.
- الصور الفوتوغرافية، مقاطع الفيديو، التسجيلات الصوتية، أو أي مواد مرئية أو صوتية تخص المريض.
- اسم الطبيب المعالج، والمواعيد أو العيادات التي يراجعها المريض.
- أي معلومات قد تُستخدم للتعرف على المريض بشكل مباشر أو غير مباشر.
- تفاصيل المدفوعات المتعلقة بالرعاية الصحية: السابقة أو الحالية أو المتوقعة.

متى يمكن خرق السرية؟

- بموافقة المريض الصريحة أو الضمنية.
- في حالات يوجب فيها القانون الإبلاغ (مثل الأمراض المعدية، العنف، الحوادث).
- عند وجود خطر على الآخرين أو على الصحة العامة.

تطبيقات عملية

- لا يجوز مناقشة حالة مريض في مكان عام.
- لا يُسمح بالإفصاح عن معلومات مريض عبر الهاتف دون إذن منه.
- لا يجوز إبلاغ العائلة عن وجود المريض دون موافقته.
- جميع الأفراد لهم نفس الحق في السرية الطبية، بما في ذلك الأطفال وكبار السن وذوي الإعاقة الذهنية والمتوفون.

دور الطبيب في حماية السرية

- توفير بيئة آمنة أثناء الفحص.
- التأكد من وجود طاقم طبي فقط أثناء مناقشة الحالة.
- التوعية بحقوق المريض في الخصوصية.

متى يُسمح بكشف السرية الطبية؟

يمكن كشف السرية الطبية في ثلاث حالات رئيسية:

1. بموافقة صريحة من المريض

(مثل التوقيع على نموذج يسمح بالإفصاح).

2. بموافقة ضمنية من المريض

(مثل التحويل إلى طبيب مختص أو مشاركة المعلومات داخل الفريق الطبي).

3. دون موافقة المريض

(في حالات محددة ينص عليها القانون أو تقتضيها مصلحة عامة).

1. الإفصاح بموافقة صريحة من المريض:

- لأغراض البحث أو الوبائيات أو السجلات الطبية، بشرط:
 - الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث.
 - ضمان عدم الإضرار بالمريض.
 - إزالة أي بيانات يمكن أن تكشف هوية المريض.
- للشركات التأمينية عند طلب تعويضات أو إصدار بوليصات تأمين.
- في الفحوصات الطبية ما قبل التوظيف، عند الحاجة إلى تقييم الحالة الصحية للمتقدم للعمل.

2. الإفصاح بموافقة ضمنية من المريض

- طلب استشارة أو رأي طبي ثانٍ:
يتم مشاركة المعلومات الضرورية فقط داخل الفريق الطبي أو مع مختصين آخرين من أجل تحسين رعاية المريض.
- تحويل المريض إلى طبيب مختص آخر:
مثل تحويل حالة ألم مزمن في البطن لإجراء تصوير بالموجات فوق الصوتية (سونار) مع إرسال التشخيص الأولي أو الشكوى الأساسية.

الإفصاح دون موافقة المريض – وفقاً للقانون

1. الإفصاح المطلوب بموجب القانون

- التبليغ عن: الولادات، الوفيات، الإجهاض، الحوادث، حالات التسمم.
- تنفيذ أوامر قضائية أو التعامل مع قضايا سوء الممارسة، القضايا الجنائية (العنف)، والتعويضات.
- في حال وجود تهديد جدي بإلحاق الأذى بالآخرين (لمنع الجريمة).
- حالات إساءة معاملة الأطفال (جسدية أو جنسية).
- الحوادث المرتبطة بتعاطي المخدرات أو الكحول.
- المخاطر الصحية العامة: الأمراض المعدية الواجب الإبلاغ عنها، مثل: السل، التهاب الكبد، الإيدز، التيفوئيد، الكزاز، التهاب السحايا، الدفتيريا، الجمرة الخبيثة، الملاريا، شلل الأطفال، الجدري، البروسيلا، الجذام وغيرها من الأمراض السارية أو المعدية.

الإفصاح دون موافقة المريض –

- لحماية المريض وصالحه:
 - في حالات الطوارئ الطبية.
 - إذا كان المريض قاصرًا أو غير مؤهل عقليًا لاتخاذ القرار.
 - لتجنب ضرر مباشر للمريض (مثل مرضى الصرع أو الاضطرابات النفسية).
 - عند الاشتباه بتعرض المريض للإهمال أو سوء المعاملة.
- لحماية الآخرين من أذى محتمل
 - مثل مرضى الذهان العدوانيين.
 - للوقاية من ارتكاب جرائم أو أذى جسيم.
 - في حال الإصابة بأمراض معدية تهدد الصحة العامة (مثل الإيدز، التهاب الكبد).
- للحفاظ على الأمن القومي: (مثل حالات الإرهاب أو التهديدات الأمنية)

اتخاذ قرار

تعمل طبيبًا في قسم الطوارئ:

- حضر مريض مصاب بفيروس معدٍ ((HIV)) وطلب منك عدم إبلاغ زوجته بحالته والزوجة تتردد في زيارته وتطلب منك الاطمئنان على حالته الصحية وسبب مرضه.
- كيف توازن بين الحفاظ على سرية المريض وحماية الآخرين وهل يمكنك كسر السرية في هذه الحالة؟ ولماذا؟

مواقف واقعية

- اتصل بك صحفي يطلب معلومات عن حالة مريض شهير تُعالج في المستشفى، كيف تتصرف؟
- أحد زملائك يناقش حالة مريض في مقهى عام بصوت مرتفع، هل تتدخل؟ وكيف؟
- مريض شاب مصاب بمرض معدٍ يرفض إبلاغ أسرته، كيف تتعامل مع هذا الموقف؟

خاتمة وتوصيات

- السرية الطبية ليست خيارًا بل واجب.
- يجب التوازن بين حق الفرد وسلامة المجتمع.
- التزام الطبيب بالسرية يعكس احترامه للمهنة والإنسان.

The end

Good luck to you all